

— أمجنون أنت ؟ انه جالوت .
— ان من هو أقوى من جالوت يؤيدنى .
— عد الى غنمك يا داود ، انك تتقدم على الانتحار .
وتقدم طالوت منه وقال له :
— انك غلام وهو رجل حرب منذ صباه .
— دعنى يا مولاى أقتله ، ان الله معى ،
فقال له طالوت :
— اذهب والله يرداك .
والبس طالوت داود ثيابه ، وجعل خوذة من نحاس
على رأسه ، والبسه درعا ، وقلده سيفا ، وهم داود
بالسير ، ولكنه لم يقدر ، فنزعها داود عن نفسه ، وقال
لطالوت :
— انى أجيد استعمال القتال ، فما صوبته الى شىء
الا أصبته .
وتقدم داود فلما رآه جالوت غلاما صغيرا ، نظر اليه فى
استخفاف وقال له :
— يا فتى ارجع ، فانى لا أريد أن أقتلك .
فقال داود فى حزم :
— لا ، بل أنا أقتلك .
وساد المعسكرين هدوء ، واشترابت الأعناق ، وشخصت
الابصار ، وأخرج داود من جرابه حجرا ، ووضع فى القتال
ثم أداره وأرسل الحجر : فأصاب به عين جالوت فسقط ، فأسرع
داود اليه ، وقعد على صدره وحز رأسه ، فانبعثت أصوات
الهلل من صفوف الفلسطينيين ، وانبعثت أصوات التهليل من
صفوف بنى إسرائيل .